

بحار الأنوار

[57] منها أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي حتى إذا سقي الماء لم يشربه، فإذا استحكمت هذه العلة به فقع للبول خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار (1)، قال صاحب الموجز في الطب: الكلب حالة كالجدام تعرض للكلب والذئب وابن آوي وابن عرس والثعلب، ثم ذكر غالب ما تقدم، وقال غيره: الكلب: جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عضته إلا الانسان فانه قد يعالج فيسلم، قال: وداء الكلب يعرض للحمار ويقع في الابل أيضا، فيقال: كلبت الابل تكلب كلبا، وأكلب القوم: إذا وقع في ابلهم، ويقال: كلب الكلب واستكلب: إذا ضرى (2) وتعود أكل الناس انتهى. وذكر القزويني في عجائب المخلوقات أن بقرية من أعمال حلب بئرا يقال لها: بئر الكلب إذا شرب منها من عضه كلب الكلب (3) برئ وهي مشهورة. وأما السلوقي فمن طباعه أنه إذا عاين الأطباء قريبة منه أو بعيدة عرف المقبل من المدبر ومشى الذكر من مشى الانثى، ويعرف الميت من الناس والتمتاوت حتى أن الروم لا تدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شمها إياه علامة يستدل بها على حياته أو موته، ويقال: إن هذا لا يوجد إلا في نوع منها يقال له: القلطي وهو صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيني، وإنث السلوقي أسرع تعلمنا من الذكور، والفهد بالعكس، والسود من الكلاب أقل صبورا من غيرها. وفي كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قتيلا فقال: ما شأنه؟ فقالوا: إنه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية _____ (1) في المصدر: على هيئة الكلاب الصغار. (2) ضرى الكلب بالصيد: تَعُودُهُ وَوَلَعُ بِهِ. (3) في المصدر: الكلب الكلب.
